

اقرأ في هذا العدد:

- إعلان إسلام أباد الأممي
- استراتيجية للتنازل عن ثوابت الأمة ومقدراتها... ٢
- أسباب غياب الرد الإيراني
- على اعتداءات كيان يهود الفتحوة... ٢
- المستجدات حول معركة مأرب في اليمن... ٣
- كلمة إلى جيوش الأمة وأهل القوة والمنعة
- في شهر رمضان المبارك... ٤
- ما الذي يعنيه فصل الدين عن الدولة
- في بلاد المسلمين؟ (الجزء الثاني)... ٤



غدا السابع عشر من رمضان هو ذكرى معركة بدر، معركة الفرقان، التي فرق الله فيها بين الحق والباطل، ففي هذا اليوم كان أول نصر حققه المسلمون على الكفار في ظل دولتهم، وتحت قيادة نبيهم ورئيسهم رسول الله ﷺ. فهل من مشمر عن ساعد الجد في هذا الشهر الفضيل ليحيي ذكرى معركة بدر بإقامة الخلافة على منهاج النبوة؛ فيفرق الله بسواعدهم بين فسطاط الإيمان والحق وبين فسطاط الكفر والباطل؟

f /raiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٣٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٦ من رمضان ١٤٤٢هـ الموافق ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٢١ م

كلمة العدد

الصيام الجنة والإمام الجنة

بقلم: الأستاذ عامر السالم

لقد جعل الله هذه الأمة أمة واحدة وشرع لها عوامل وحدتها، يقول رب العزة في كتابه العزيز: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾، فأكرمها بالإسلام العظيم وجعل له أركاناً وأسساً... وإذ أطل علينا هذا الشهر الكريم، شهر رمضان وباعترابه من الخمس التي بني عليها الإسلام فكان عبادة استحققت أن يتولى الله عز وجل تقدير الأجر عليها لأن ثوابها عظيم إن تمت على وجهها. يقول عز من قائل في الحديث القدسي: «كُلَّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» ويقول المصطفى ﷺ: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرُقْهَا». ومعنى جنة أي ستره ووقاية وحصن حصين من النار.

ولأن الصيام يكسر الشهوة ويضعفها فقد قيل: "إنه لجام المتقين وجنة المحاربين ورياضة الأبرار والمقربين".

والصيام يهدب النفس ويغذي الروح ويقويها شر المهالك.

جنة تدفع عن صاحبها عذاب جهنم في الآخرة وتحجزه عن كل ما يمكن أن يورده النار يوم الحساب. وفي الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ وَحَصِّنٌ مِنَ النَّارِ»، وللنسائي من حديث عثمان بن أبي العاصي: «جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»، وللطبراني عنه أيضاً: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ»، وللبهقي: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ».

والجنة إذ وردت في الحديث الذي رواه أبو هريرة في صحيح البخاري بموضوع الصيام فقد وردت أيضاً في حديث رسول الله ﷺ الذي رواه أبو هريرة أيضاً في صحيح مسلم عن الإمام الذي يحكم بما أنزل الله إذ قال: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقِي بِهِ» فالله تعالى جعل الإمام جنة: أي وقاية وحفظاً، يتقى به من الأعداء ويحافظ به على بيضة الدين ويأمن المسلمون شر عدوهم. فيتطيقه الإسلام نظام حياة يتحقق قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾. وبالإمام يلم شعنت المسلمين ويجمع شملهم وتتوحد كلمتهم... فلا كان اهتمام المسلمين بالإمام كاهتمامهم بالصيام؟! فلا تذكر المسلمون حاجتهم للإمام عند استقبال رمضان ووداعه وحاجتهم لمن يعلن لهم ثبوت رؤية الهلال؛ هلا اهتم المسلمون بتنصيب الإمام الذي جعله الله فرضاً كالصيام وجعل دعوته مستجابة كما الصائم؟ روى المنذري من حديث رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَأَتُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الرَّقَابِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعَزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَوَعْدِي بَعْدَ حِينٍ».

وانظر رحمك الله ما جاء في كتاب "العقد الفريد - الجزء الأول":

(كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري أن يكتب إليه بصفة الإمام العادل، فكتب إليه الحسن رحمه الله: "اعلم يا أمير المؤمنين أن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصف كل مظلوم ومفرغ كل ملهوف، والإمام العدل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله الرفيق بها الذي يرتاد لها طبيب المراعي ويوددها عن مراتع الهلكة ويحميها من السباع ويكنها من أذى الحر والقر.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين كالأب الحاني على ولده يسعى لهم صغاراً ويعلمهم كباراً، يكتسب لهم في حياته ويدير لهم بعد مماته.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين كالأم الشفيقة البرة الرفيعة بولدها؛ حملته كرها ووضعت كرها وربته طفلاً تسهر بسهره وتسكن بسكونه، ترضعه تارة

..... التتمة على الصفحة ٣

المستجدات السياسية في تشاد

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: أعلن الجيش التشادي يوم ٢٠٢١/٤/٢٠ مقتل الرئيس التشادي إدريس ديبي في معارك مع متمردين في شمال البلاد قادمين من جنوب ليبيا، وأعلن عن تشكيل مجلس عسكري يتولى رئاسته ابن الرئيس المقتول رئيس الحرس الرئاسي محمد ديبي لفترة انتقالية ١٨ شهراً، وأعلن عن حل البرلمان والحكومة وحظر التجوال مساء وإغلاق منافذ البلاد الجوية والبحرية. ودعا جميع قوى المعارضة للحوار. فما حقيقة ما جرى ويجري في تشاد وإلى أين تتجه الأوضاع؟ وما هي ارتباطات القوى المتمردة؟ وما علاقة ذلك بالصراع الدولي؟

عسكري وتعيين محمد ديبي ابن الرئيس المقتول رئيساً للمجلس وأعلن عن حل البرلمان وحل الحكومة. وقال المتحدث باسم الجيش "إن المجلس العسكري الانتقالي برئاسة محمد إدريس ديبي يضمن الاستقلال الوطني وسلامة الأراضي والوحدة الوطنية واحترام المعاهدات والاتفاقات الدولية ويضمن مرحلة انتقالية مدتها ١٨ شهراً تجري بعدها انتخابات حرة وديمقراطية وشفافة"، وأشار إلى "فرض حظر التجول من السادسة مساءً حتى الخامسة صباحاً وإغلاق الحدود البرية والجوية للبلاد"، وأعلن عن "ميثاق انتقالي يمنح الرئيس الانتقالي صلاحيات واسعة ويلغي الدستور". وهكذا فإن حكومة وبرلمان ودستور النظام تلغى من قبل المؤسسة العسكرية للنظام ومن الرجال أنفسهم القائلين على الحكم سوى ديبي المقتول. إذ إن غالبية الضباط الكبار هم من عائلة وأقارب الرئيس المقتول من قبيلة الرغاوة التي لها امتدادات في تشاد وليبيا والسودان. وهي قبيلة منقسمة على نفسها، فهناك من المتمردين من ينتمي لهذه القبيلة. ويذكر أن أولاد عمومته هم الذين قادوا هجوماً في بداية عام ٢٠١٩ بقيادة تيمان إيرديمي باسم اتحاد قوى المقاومة. وكادوا أن ينجحوا في تمردهم لولا التدخل الفرنسي. علماً أن المجلس العسكري الجديد الذي شكله برناسة محمد ديبي مكون من ١٥ ضابطاً بينهم ٨ من قبيلة الرغاوة. وقد أعلن المتمردين رفضهم القاطع للمجلس العسكري الانتقالي، وقال الناطق باسم المتمردين "قواتنا في طريقها إلى إنجamina لكننا سنترك ما بين ١٥ ساعة إلى ٢٨ ساعة لأبناء ديبي

الجواب: لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

١- لقد جرت انتخابات رئاسية في تشاد يوم ٢٠٢١/٤/١١ وقاطعتها قوى المعارضة متهمه الرئيس ديبي بالتزوير وبتكتم الأفواه ومنع قادتها من الترشح، وقد أعلن يوم ٢٠٢١/٤/١٩ عن فوز الرئيس إدريس ديبي بنسبة ٧٩,٣٢٪ ليحكم البلاد ست سنوات أخرى قبل أن يصاب في المعارك مع المتمردين بساعات. وقد أعلنت جبهة الوفاق من أجل التغيير يوم ٢٠٢١/٤/١٢ عن رفضها للانتخابات وحركت قواتها المتمركزة في جنوب ليبيا نحو العاصمة التشادية إنجamina. فقد أعلن زعيم الجبهة محمد مهدي علي البدء بالتحرك، وتقدر قواته بنحو ١٥٠٠ شخص دخلوا على متن مئات السيارات الرباعية الدفع. حيث دخلت تشاد من مدينة الجفرة جنوبي ليبيا حيث مقرها إلى شمال تشاد يوم ٢٠٢١/٤/١٢ فدخلت ولاية تبستي ثم دخلت ولاية كانم التي تبعد ٤٠٠ كلم عن العاصمة إنجamina، وأعلنت على صفحتها في موقع فيسبوك أن "الانتخابات التي جرت كانت مهزلة ودعت الشعب لمساندتها لتحرير وطنهم تشاد وللضغط على الديكتاتورية" وأعلنت استيلاءها على حاميات بالقرب من الحدود الليبية بدون مقاومة.

٢- قال المتحدث باسم الجيش التشادي الجنرال عازم برمانداو أغونا عبر التلفزيون التشادي الرسمي يوم ٢٠٢١/٤/٢٠: "إن رئيس الجمهورية إدريس ديبي إيتنو لفظ أنفاسه الأخيرة مدافعاً عن وحدة وسلامة الأراضي في ساحة المعركة.. ونعلن ببلاغ الأسي للشعب التشادي نبأ وفاة مارشال تشاد الثلاثاء ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٢١"، كما أعلن عن تأسيس مجلس

..... التتمة على الصفحة ٣

أحداث القدس تؤكد انفصال الحكام عن الأمة وتثبت حاجة فلسطين لجيوش المسلمين

لقد سطر أهل القدس العزل الدروس خلال تصديهم لدعوات وتحركات قطعان المستوطنين، ليؤكدوا أنهم أهل رباط وأنهم لا يقبلون الدنية في دينهم. كما تؤكد هذه الأحداث الحقيقة التي باتت دامغة وهي أن أهل فلسطين بل والمسلمين كافة في فسطاط، وحكامهم في فسطاط آخر هو فسطاط أعدائهم، حيث لا سلطة التنسيق الأمني ولا أصحاب الوصاية المزعومة، ولا أولئك المتنافسون عليها من مثل حكام تركيا وحكام مملكة آل سعود، ولا روبيصات دول الخليج وباقي جوقة الحكم الجبري؛ يكثرثون لما يحصل لأهل فلسطين ولما يصيبهم وما يقع عليهم من عدوان، فلو كان لدى هؤلاء أدنى شعور بالحماية لحركوا جيوشهم من فورهم لنصرة القدس وأهلها، لكنهم لا يحركون ساكناً خلا بعض الإدانات والشجب والاستنجد بالمجتمع الدولي، والمتاجرة بمواقف أهل القدس وأهل فلسطين بينما هم يمتلكون الجيوش والسلاح الكفيلين بتحرير المسجد الأقصى المبارك وفلسطين من برحها إلى نهرها. إن اعتداءات يهود قد زادت في الأونة الأخيرة بشكل كبير اعتماداً على تآخذ أنظمة التطبيع، وانسجاماً مع مساعي كيانهم المسخ للوصول إلى مرحلة التقسيم المكاني والزمني للمسجد الأقصى، وعريضة كيان يهود ومستوطنيه هذه لن يوقفها إلا تحرك جاد من الأمة الإسلامية لإسقاط حكامها الخونة ومبايعة الإمام الجنة الذي تقاوت من ورائه وتفتي به لتحرير فلسطين والمسجد الأقصى المبارك.

..... التتمة على الصفحة ٣

انتفعوا بمرضان أيها الصائمون القائمون

إن شهر رمضان هو شهر الجهاد في سبيل الله، وهو شهر الانتصارات والفتوحات، فلقد سطر فيه المسلمون أعظم وأروع الانتصارات؛ فمعركة بدر كانت في رمضان، وفتح مكة كان في شهر رمضان في السنة الثامنة للهجرة، وفتح الأندلس كان في شهر رمضان المبارك سنة ثمان وثمانين للهجرة، ومعركة بلاط الشهداء، كانت في الأول من رمضان سنة أربع عشرة ومائة للهجرة، حيث وصل المسلمون في ذلك الوقت إلى أسوار فرنسا. وكان فتح مدينة عمورية في السادس من رمضان سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة. ومعركة حطين بقيادة الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه كانت في شهر رمضان. وكذلك معركة عين جالوت بقيادة السلطان قطز كانت في شهر رمضان. وكذلك أيضاً فتح القسطنطينية على يد السلطان العثماني محمد الفاتح رحمه الله تعالى وجنوده الميامين، حيث كان على أيديهم أكبر نصر أحرزه المسلمون على الإمبراطورية الرومانية عام ستة وعشرين وثمانمائة للهجرة. أيها المسلمون الصائمون القائمون: ألا ترغبون في إعادة أمجاد أجدادكم العظام في شهر رمضان؟ أولئك السلف الذين سطوروا أعظم وأروع الانتصارات في هذا الشهر المبارك، لتتموا بشارة رسول الله ﷺ، فتفتحوا روما كما فتحوا هم القسطنطينية؟ ألا تتوقون إلى أيام العزة والكرامة؟ ألا تتوقون إلى عز وجل وهو راض عنكم؟ ألا تحبون لقاء الله في سبيل الله سبحانه وتعالى؟ ألا تطعمون بنوال رضوان الله؟ ألا تشتاقون إلى جنة عرضها كعرض السموات والأرض؟ إن أردتم ذلك كله فتعالوا لتعملوا معنا لاستجلاب شريعة الله وتطبيق أحكامه، وتعالى؛ وذلك بتحكيم شرع الله وتطبيق أحكامه، في كافة مناحي الحياة، بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. ألا واعلموا أن إزالة هذا الأذى الشديد الذي تتعرض له ليل نهار على يد الكفار المستعمرين وعملائهم من أبناء جلدتنا، لا تكون فقط بالصلاة والصوم، بل يجب عليكم إلى جانب الصلاة والصيام العمل لتطبيق دين الله سبحانه وتعالى في الأرض وأن تظهروه على جميع طرق العيش الأخرى كافة بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وهكذا يعود رمضان ليشهد تسطير الانتصارات والفتوحات مرة أخرى. فالعمل لتغيير الأنظمة الفاسدة الحالية والعمل لإقامة دولة الخلافة ليس مسألة حياة أو موت فحسب، بل هو فرض فرضه الله سبحانه وتعالى، وقعودكم أيها المسلمون عن القيام بهذا الواجب العظيم، وسكوتكم عن جرائم الحياة الدنيا، ثم عذاب الله وغضبه في الآخرة، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكَرُوهُ فَلَا يُنْكَرُوهُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ». فانتفعوا إذا أيها المسلمون، من هذا الشهر الكريم يرحمكم الله. توجهوا إلى الله سبحانه وتعالى بالعمل لإسقاط حكامكم عملاء الغرب الكافر المستعمر وإقامة الخلافة على أنقاض عروشهم، فبالخلافة وحدها يكون للإسلام سلطان يحمي بيضتكم ودينكم، ويقذف الرعب في صدور أعدائكم منكم، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

أسباب غياب الرد الإيراني على اعتداءات كيان يهود المتكررة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

كثف مع قوات بشار ضد المستضعفين في سوريا، وما يقوم به هذا الحزب المشؤوم من تغول وإفساد جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية في لبنان، فبينما تفعل إيران ذلك الإجرام كله ضد الشعوب المستضعفة في العراق وسوريا ولبنان واليمن بكل عنجنية واستكبار، تقف عاجزة وبشكل مخجل أمام غطرسة دولة يهود التي تستمر قواتها وأجهزة استخباراتها في ضرب المصالح الإيرانية بلا هوادة وفي كل مكان! ولا تكتفي بذلك وحسب بل إنها تتوعد وتهدد بمنع عودة الاتفاق النووي الذي عقده الدول الكبرى مع إيران والذي وقع في العام ٢٠١٥. إن الأسباب الحقيقية لعدم الرد الإيراني على اعتداءات يهود المتكررة يعود في الواقع إلى كون إيران دولة فاقدة لاتخاذ القرار المستقل، وتخشى إن هي قامت بالرد على تلك الاعتداءات أن تخسر مصالحها الضخمة التي اكتسبتها من سيرها في خدمة المخططات الأمريكية في المنطقة طوال الأربعين عاما الماضية، إذ إن أمريكا التي مكنتها من أخذ العراق كما قال سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الأسبق بأن:

منذ ما يزيد على عشر سنوات ودولة يهود تصعد من اعتداءاتها ضد المصالح الإيرانية المختلفة وتتحدى في توسيع نوعية الأهداف المستهدفة عاماً بعد عام، فيما تكتفي إيران في ردّها على تلك الاعتداءات المتكررة بالتصريحات الكلامية الخالية من أي مفعول والمماثلة لتصريحات حكام سوريا التي تُردّد باستمرار الأسطوانة المشروخة التي تزعم بأنها تحتفظ بحق الرد على العدوان في المكان والزمان المناسبين. لقد بدأ مسلسل اعتداءات دولة يهود ضد إيران منذ العام ٢٠١٠ حينما تمّ إدخال فيروس يُسمى (ستوكسنت) على أنظمة الحواسيب الإيرانية المتعلقة ببرنامجه النووي، وأدى إلى إعطاب بعض أجهزة الطرد المركزية في المفاعلات النووية. ثم شرعت دولة يهود بعد ذلك باستهداف علماء الذرة الإيرانيين فقتلت خمسة منهم، وكان آخرهم مُحسن فخري زاده، وهو أكبر خبير نووي إيراني يعمل في صفوف الحرس الثوري الإيراني، والذي اغتالته - وفقاً لتصريحات المسؤولين الإيرانيين - بطريقة مركبة ومُعقدة ومُتطورة العام الماضي.



وتخلّ تلك الفترة سرقة مُخابرات كيان يهود لنصف طن من الوثائق والمستندات من داخل مُفاعل نطنز النووي، ثم قامت استخباراته خلال السنتين الماضيتين باستهداف ١٢ سفينة إيرانية تمّ إعطابها أو تخريبها. وأخيراً تمّ استهداف أجهزة الطرد المركزية في منشآت المفاعل النووي في نطنز من خلال تخريب مصدر الطاقة الكهربائية الذي يُزوّد التيار الكهربائي للمفاعل بانفجار غامض تسبّب في تعطيل أجهزة الطرد المركزي في المنشأة النووية. هذا بالإضافة إلى قيام طائرات كيان يهود بالاعتداء على المواقع العسكرية التابعة للمليشيات التابعة لإيران في سوريا بشكل مُستمر شهرياً أو أسبوعياً. وما يُحير المرء في غياب الرد الإيراني على كل هذه الاعتداءات المتكررة ما يتم من خلاله من تدزّع بحجج واهية لذلك الغياب، كالقول بأن إيران تحتفظ بحق الرد، أو القول بأنها استفادت من عدوان كيان يهود المستمر عليها بأنها ستزعم نسبة تخريب اليورانيوم بنسبة ٦٠٪! أو القول بأن الرد الإيراني سيتأخر وفقاً لخطط إيرانية مزعومة تتعلق بنظرية الصبر الاستراتيجية، وما شاكل ذلك من تلك الحجج والذرائع الانهزامية الفارغة الواهية!!

وبينما تتبجح إيران بقدراتها العسكرية القوية، وتتفاخر بأنها احتلت أربع عواصم عربية، وتدعم مليشيات الحوثي في اليمن في استمرار قصفها للمطارات والمنشآت السعودية، وبينما تشارك قواتها بشكل مباشر في ذبح وتهجير الشعب السوري من بلداته، وتستمر في دعم وإسناد الطاغية بشار الأسد في قتل شعبه وتهجير، وبينما تواصل دعم حزبها في لبنان وما قام به من مجازر في سوريا كقتل إلى

إعلان إسلام أباد الأمني استراتيجية للتنازل عن ثوابت الأمة ومقدراتها

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان

الاستراتيجية إما أن تكون من بنات أفكاره لودعه، وربما يكون معه مدير المخابرات العامة فيض حميد وهو الرجل الثاني في النظام، والذي سيكون له دور محوري في تنفيذ الاستراتيجية، بفرضها على الناس وقمع المخالفين لها، وإما أن تكون أعطيت له من مكتب أمريكا الخاص الموجود في قيادة الأركان (GHQ)، وذلك لأن هذه الاستراتيجية لا تخدم إلا مصالح أمريكا في المنطقة من خلال تقوية الهند الموالية لها، وتريد أمريكا استغلال الهند في مواجهة الصين. للأسف الشديد، فإنه على الرغم من أنه كان هناك غمز ولمز في الاجتماع إلا أنه لم يجرؤ أحد من الحضور أن ينكر عليه خيانتة.

خامساً: إن استراتيجية باكستان الجديدة تحول خطير في سياستها، وهي بحق أخطر من مشاركة النظام مع أمريكا في حربها على الإسلام واحتلال أفغانستان، فهي استراتيجية تقوم على تعزيز قوة الهند في المنطقة من خلال استسلام باكستان لمطالب أمريكا، وتقوم على تقليص قوة الجيش وتفكيك الأسلحة النووية لاحقاً، وسيتبعها التطبيع مع دولة يهود بعد أو قبل التطبيع مع الدولة الهندوسية، وهذه الاستراتيجية هي بحق دمار شامل للبلد المسلم، الذي تعول عليه الأمة وعلى مقدراته العسكرية والاقتصادية، لذلك يجب أن يتم التعامل معها من جميع شرائح المجتمع وعلى رأسهم الجيش على أنها "تسونامي" يريد أن يعصف بهذه الأمة، ويجب ألا تتطلي على الناس أكذوبة أن هذه الاستراتيجية هي من أجل توفير الأمن والازدهار الاقتصادي لهم، فمن الذي يهدد أمن الناس غير الدولة نفسها وأجهزتها الفاسدة التي تتعاش على الرشاوى والاتاوت؟! وأي اقتصاد يتحدثون عنه، وهم يعزمون على فتح أسواق باكستان أمام التجارة الهندية، كما فتحوها أمام الاقتصاد الصيني من قبل؟! ويمنعون الناس من التصنيع والاختراع والابتكار، من خلال فرض الجمارك الباهظة على المعدات التي تحتاجها الصناعة، ولا يفتحون لهم الأسواق لتصدير البضائع بأسعار منافسة؟! فعن أي اقتصاد يتحدثون والحكومات المتعاقبة تضاعف الضرائب على الاقتصاد، وتتنافس في فرض مزيد من أشكال الضرائب على الناس، حتى أغلقت أكثر المصانع والورش في البلاد؟! ثم ما هو ثمن الازدهار الاقتصادي المزعوم؟! هل هو بالتنازل عن معتقدات الأمة وقيمها ودفن كرامتها في التراب!!

إن مسؤولية إنكار هذا المنكر هي مسؤولية جميع المسلمين، وخاصة الجيش الشريفة الأكثر تأثيراً، وذلك لأن هذه الخيانة جاءت من قيادتها وهي مسؤولة عن تطهير صفوفها بنفسها، ولأن واجب الإنكار يقع على عاتق الشريفة التي تستطيع التغيير وليس مجرد الإنكار بالقلب أو باللسان، والذي لا يُقبل إلا من العاجز عن التغيير باليد، فلا يطلب من عامة الناس أكثر من الإنكار باللسان، وقد فعلوا ذلك مراراً وتكراراً، وما هي الشعوب الإسلامية التي خرجت عن بكرة أبيها في مصر وتونس وليبيا وسوريا واليمن لم تتمكن من الإطاحة بالأنظمة العميلة؛ لأن جيوشها لم تقف معها وخذلتها، فتعادت تلك الأنظمة في غيها وأهلت الحرب والنسل. لذلك يطلب من الجيش التغيير باليد، فهم قوة الأمة ودرعها وسندها، ومن سيققق التغيير إن لم يقوموا هم بواجبهم؟! يجب أن تتظاهر جهود عامة الناس مع جيوشهم للإطاحة بهذه الأنظمة، وهذا ما أرشدنا إليه الرسول ﷺ

القائل: «مَثَلُ الْمُذْهِبِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَأَقِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَتَأَدُّوهُ بِهِ فَأَخَذَ فَأَسَأَ فَجَعَلَ يَنْفُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ فَاتَّوَّهُ فَقَالُوا مَا لَكَ قَالَ تَأْتِيْتُمْ بِي وَلَا تَدُّ لِي مِنَ المَاءِ فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجُوهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ تَرَكَوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ» البخاري. لذلك يجب الأخذ على أيدي هذا النظام بشقيه العسكري والسياسي قبل فوات الأوان وقبل أن تغرق السفينة بنا جميعاً، ولا يكون ذلك إلا بإعطاء أهل القوة والمنعة النصره لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فبالخلافة وحدها يتم إنقاذ باكستان من المؤامرات الأمريكية والهندية، وبها يعود الإسلام حاكماً واحداً على شبه القارة الهندية جميعها، وبها يرضى عنا ربنا فيدخلنا الجنة ويجنبنا النار، وبها وحدها تعود مقدرات الأمة لأهلها وليس لأعدائها المتربصين بها وبثروتها الهائلة، فتتعمم الأمة برضا ربها وبالثروات التي خلقها الله لها ■

منذ افتتاح الرئيس الباكستاني عمران خان لمؤتمر (إسلام أباد الأمني: معاً من أجل أفكار ٢٠٢١) وخطابه فيه، وما تبعه في اليوم التالي من خطاب لقائد الأركان الجنرال خان في ١٧ من آذار/مارس ٢٠٢١ م، منذ ذلك اليوم ولغاية يومنا هذا، يسير النظام بشقيه السياسي والعسكري بخطا حثيثة لتنفيذ ما جاء في المؤتمر، وخصوصاً ما جاء في خطاب الرجل الأول والحاكم الفعلي في النظام، قائد المؤسسة العسكرية الجنرال باجوا، الذي بدأ النظام بقيادته بالحوار المباشر مع الهند، فذكرت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية: "إن قائد الجيش الباكستاني الجنرال قمر جاويد باجوا بدأ محادثات مع الهند في إطار التحضير لاجتماع مرتقب بين رئيسي وزراء الدولتين الجارتين، وفقاً لما ذكرته ثلاثة مصادر على دراية مباشرة بالأمر"، وهذا يؤكد على جدية النظام وعزمه على دفن الماضي والحاضر والمستقبل وكل المبادئ والقيم الإسلامية الرفيعة التي يحملها المسلمون في هذا البلد الطاهر، ومن معالم ودلالات هذه الالتزامات الجديدة التي أعلن عنها في المؤتمر الأمور التالية:

أولاً: على الرغم من أن باكستان بلد مسلم نشأ باسم الإسلام، إلا أن حكامه لا يعترفون بدين الإسلام، والاعتراف هنا ليس مجرد مادة شكلية في دستور يتبدل ويتغير بحسب الحاجة والمصلحة وبحسب الظروف السياسية المحلية والإقليمية والعالمية، بل الاعتراف الحقيقي يقوم على الإيمان بالإسلام كمصدر وحيد لجميع أفعال النظام وسياساته واستراتيجياته، وإلا فإن الله سبحانه وتعالى قد نفى الإيمان عن أية جهة تتخذ غير الإسلام مرجعاً لها، حيث قال سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، إلا أن النظام لم يرد هذا الأمر لله وللرسول ولأولي الأمر ممن يفقهون كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وارتضى أن يتبع خطوات الشيطان، بعرض السلام مع الدولة الهندية المحتلة لكشمير والمغتصبة لعموم أرض الهند والملطخة يداها بدماء آلاف المسلمين.

ثانياً: إن هذه الاستراتيجية الجديدة لم تعكس توجهات الشارع في البلاد الإسلامية ومنها باكستان، فالأمة الإسلامية لا تقبل بدمن الماضي مع عدوها الذي نكل بها وما زال، ولم تفوض عنها حكما روبيضات يتنازلون عن حقها في كشمير وفي الثأر لدماء المسلمين، ولم تفوض عنها من يعترف بالدولة الهندية أصلاً، فهذه الدولة غير شرعية ومغتصبة لأراض إسلامية حكمها الإسلام لقرون، وحالها كحال دولة يهود المحتلة للأرض المباركة فلسطين، فكيف بمن يعترف بها وبحقها بكشمير، جنة الله على الأرض!!

ثالثاً: إن إعلان الجنرال باجوا عن هذه الاستراتيجية فيه دلالة على جدية النظام في تنفيذها، فالنظام يريد أن يرسل رسالة جدية للهند من خلال الرجل الأول فيه وليس من خلال واجهته عمران خان، بأن الضامن لمبادرة السلام معها هو القوة في البلد أي الجيش الحاكم الفعلي وظهر ذلك من خلال التأكيد على ملاحقة المقاومة في كشمير ومن يساندها في باكستان وكتم الأصوات التي تخالف هذه الاستراتيجية، وتمثل ذلك جليا في تحويل جهاز الاستخبارات الباكستانية (ISI) من حفظ أمن البلاد على الحدود الخارجية إلى ملاحقة المعارضين للنظام وملاحقة المقاومة ضد الهند في كشمير، وأمريكا في أفغانستان، وهذه سياسة الدول البولييسية ومن أساليبها، فالنظام عرض وما زال يعرض شراء ذمم الضباط والوجهاء بإعطائهم الامتيازات والعقارات والأراضي، لشراء ولائهم له وسكوتهم عن خياناته، وهو في الوقت نفسه يقيم ويسجن ويهدد كل جندي وضابط عنده حمية للإسلام وكرامة وعزة وإباء الفارس المسلم، لذلك فإن طريقة تنفيذ النظام لهذه الاستراتيجية تقوم على سياسة العصا الغليظة والجزرة العفنة التي يلهث وراءها كل جبان وريخص. رابعاً: لقد كانت كلمة فروعون باكستان باجوا في المؤتمر مكتوبة وكذلك الأسئلة والأجوبة، وإنها ليست من نصاب المؤسسات البحثية الاستراتيجية ليست في باكستان وتوجيهاتها، ما يعني أنها ليست للنقاش والتداول، فقد كان يعلم مسبقاً أنها لن تحوز على تأييد الحضور من الضباط المخلصين وكثير من السياسيين والوجهاء، فكان ينوي فرض هذه الاستراتيجية على أهل البلد وعلى الحضور، ولم يسمح لأحد بالاعتراض، وهذا يدل على أن هذه

حكام السودان يواصلون تقديم قرايين الولاء

للغرب الكافر وكيان يهود

صادق مجلسا السيادة والوزراء بالسودان، يوم الاثنين، ١٩/٤/٢٠٢١ م بشكل نهائي على مشروع يلغي قانون مقاطعة كيان يهود القائم منذ عام ١٩٥٨، وذلك في اجتماع مشترك لمجلس السيادة والوزراء، وأعلن وزير العدل السوداني، نصر الدين عبد الباري، في تغريدة على تويتر، قرار السلطات السودانية، وقال عبد الباري: "أجزنا قبل قليل في اجتماع مشترك لمجلسي السيادة والوزراء مشروع قانون إلغاء قانون مقاطعة (إسرائيل)". وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: هكذا يواصل حكام السودان الجدد تقديم قرايين الولاء والطاعة للاستعمار وأربابه، وبعمل شنيع مستقبج عند جماهير الأمة قاطبة وأهل السودان خصوصاً، دونما اكتراث بحرمة الأمر شرعاً وكونه خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، وذلك ظناً من الحكام الجدد أن ذلك سينفعهم أمام أسيادهم في البيت الأبيض فيحفظ لهم عروشهم، فخاب مسعاهم. وهذا يؤكد على أمرين، الأول أن أي حكام يعلنون الكراسي ويتقلدون المناصب لا يرجو منهم خير طالما أنهم لم يعلنوا ويتخذوا شرع الله دستورا وقانونا، فكل شعارات الحرية والديمقراطية ليست سوى فقاعة وأيقونة لخداع المظلومين والمقهورين، وأما الأمر الثاني، فهو أن كل من جاء بعد الثورات وتحرك الشعوب قد تم تجييرهم أو استعالمهم لمجرد عملية تجديد الوجوه من أجل بقاء الاستعمار ومصالحه، والسبب في ذلك هو عدم اتخاذ الإسلام مرجعاً ومقياساً ومعيّراً للبديل المطروح. فلا خلاص للأمة مما هي فيه دون إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

تمة: المستجدات السياسية في تشاد

وبدأت ترتفع الأصوات بالمطالبة بسحب هذه القوة بسبب الخسائر في الأرواح بين الجنود الفرنسيين حيث ارتفع العدد إلى ٥٠ قتيلًا حسب الإحصاءات الرسمية. وهي تعمل على تقوية قوات ما يسمى بقوات الساحل لتقاتل نيابة عنها وتطلب من دول أوروبية المساعدة، كما أنها تستعين بالإمارات لتمويلها. ولكن فقدانها لديبي يعتبر خسارة كبيرة لهذه القوة. وقد أعلنت الأمانة التنفيذية لمجموعة دول الساحل أنها ("تدعم بشكل كامل المرحلة الانتقالية المعلنة في تشاد إثر وفاة الرئيس إدريس ديبي الذي كان يتولى الرئاسة الدورية للمجموعة"... الجزيرة ٢٢/٤/٢٠٢١) فتشاد مرشحة لاستناد الصراع الدولي عليها، وكانت أمريكا قد تمكنت في ثمانينات القرن الماضي من شراء حسين حبري، فدخلت تحت النفوذ الأمريكي، ثم خسرت نفوذها عندما قلبه ديبي، ولكنها لا تتوقف عن المحاولات للعودة...

٧- إن أمريكا كانت تراقب حركة التمرد منذ انطلاقتها في ليبيا، وقد أعلنت يوم ٢٠٢١/٤/١٨ أن "جماعات مسلحة غير حكومية شمالي تشاد تحركت نحو الجنوب باتجاه إنجامينا، ونظرا لقرتها من العاصمة واحتمال اندلاع أعمال عنف في المدينة صدرت أوامر لموظفي الولايات المتحدة غير الأساسيين بمغادرة تشاد على متن رحلة طيران تجارية"... الجزيرة ٢٢/٤/٢٠٢١ وبعد مصرع الرئيس التشادي أعلنت على لسان المتحدث باسم خارجيتها نيد برايس يوم ٢٠٢١/٤/٢٠ أن "واشنطن تريد أن ترى انتقالا للسلطة في تشاد يتوافق مع دستورها بعد مقتل الرئيس ديبي يوم الاثنين"، وقال "إن سفارة الولايات المتحدة في تشاد لا تزال في حالة المغادرة المفروضة اعتبارا من ١٧ نيسان" (رويترز ٢٠٢١/٤/٢٠). وفي اليوم التالي قال المتحدث باسم وزارة الخارجية: "إن واشنطن منزعجة للغاية من العنف في تشاد في أعقاب وفاة الرئيس ديبي وتشعر بالقلق من أي شيء يعترض الانتقال الديمقراطي للسلطة هناك... وإن واشنطن تراقب من كُتب الوضع السياسي في تشاد"... فرانس برس ٢٠٢١/٤/٢١. وهكذا فإن أمريكا تعمل لتقريب موعد الانتخابات وتسمى ذلك بالانتقال الديمقراطي للانتخابات لتهينة الأجواء لتوصيل المعارضة للحكم وإنهاء النفوذ الفرنسي.

٨- لقد أشارت وسائل إعلام عديدة عن علاقة المتمردين التشاديين بقوات حفر عميل أمريكا، وهي ليست جديدة بل هي من قبل، فقد نقلت رويترز في ٢٠١٩/٢/١٢ عن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان قوله: (واستجابة لطلب من ديبي قصفت طائرات حربية فرنسية قافلة مدججة بالسلاح للمتمردين عبرت الأسبوع الماضي من ليبيا وتوغلت في الأراضي التشادية. وقال لو دريان لأعضاء البرلمان "الرئيس ديبي طلب منا كتابة التدخل لمنع وقوع انقلاب وحماية بلاده"). ولأن هذه الأخطار التي يدفع بها عميل أمريكا حفر باتجاه تشاد حقيقية فإن فرنسا تنشر قوة كبيرة في العاصمة التشادية للدفاع عن عميلها إدريس ديبي ناهزت خمسة آلاف! ونقلت الجزيرة يوم ٢٠٢١/٤/٢٢ عن مصدر أن "المعارضة المسلحة نقلت معظم معسكراتها من الحدود مع ليبيا إلى داخل تشاد وأن فصائل معارضة من ضمنها المجلس القيادي لإنقاذ الجمهورية التشادية تستعد لمغادرة مواقعها في الأراضي الليبية والانتقال إلى داخل الأراضي التشادية بعد ساعات".

٩- ومن هنا يتضح أن تشاد مرشحة إلى احتدام الصراع بين قوات النظام والقوات المتمردة، إذ إن الطرفين مرتبطان بقوى أجنبية استعمارية متنافسة وهما فرنسا وأمريكا، فالممسكون بالسلطة ليس بالسهولة أن يتنازلوا وهم يرون أن مصيرهم مهدد وأن وراءهم دولة استعمارية كفرنسا تدعمهم من أجل المحافظة على نفوذها واستعمارها في بلادهم، فهي عامل مساعد لهم للدفاع عنهم في سبيل خدمتهم لمصالحها الاستعمارية في وسط وغرب أفريقيا، بينما المتمردين الطامعون في الوصول إلى السلطة تدعمهم دولة استعمارية كأمريكا تسعى لسيطرتهم نفوذها في تشاد والمنطقة. فبلاد المسلمين ساحة صراع بين المستعمرين، وأبناؤهم وقود نار هذا الصراع، وثرواتهم تذهب للمستعمر، ويبقون يعانون الفقر والحرمان وتفشي الأمراض. ولا خلاص للمسلمين في تشاد الذين يكتونون بنار الصراع الدولي على بلادهم، إلا بحكم المسلمين في شمال أفريقيا والسودان لإقامة تشاد الإسلام في بلادهم وتوحيدها ومن ثم التحرك نحو بلاد أفريقيا الأخرى لتحريرها بلدا بلدا من ربة المستعمر. فوجب على المسلمين نصرة العاملين من أبنائهم المخلصين الواعين والساعين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن يَّعِدُ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

الثالث عشر من رمضان ١٤٤٢ هـ

٢٠٢١/٤/٢٥ م

لكي يذنبوا والدهم وفق العادات". وتعهدوا بمواصلة تمردهم حتى يصلوا العاصمة.

٢- وإدريس ديبي نفسه قاد حركة تمرد عام ١٩٩٠ حتى استولى على الحكم في تشاد وأسقط حسين حبري (١٩٨٢-١٩٩٠) الذي انقلب على فرنسا وأصبح عميلا لأمريكا. لقد كان ديبي قائدا للجيش فقاد تمردا بدعم من فرنسا حتى وصل إلى الحكم، وارتبط بفرنسا ارتباطا وثيقا حتى تحمي عرشه ويبقى في السلطة. وكان لفرنسا الدور الأكبر في مساعدة ديبي في هزيمة التمردات التي لم تتوقف، ففي شباط ٢٠٠٨ تم صد هجوم المتمردين بفضل الدعم الفرنسي عندما وصلوا إلى أبواب القصر الرئاسي في العاصمة إنجامينا. وكان ديبي نفسه يشارك جنوده في مجابهة التمردات منذ عام ٢٠٠٦. ولكن كان لفرنسا الدور الأكبر في إحباط حركات التمرد السابقة. ويظهر أن فرنسا هذه المرة لم تتحرك بعد لصد التمرد الأخير مباشرة، وأن دورها كان مساندا لقوات ديبي. إذ إن "جبهة التناوب والوفاق" وهي نفسها "جبهة التغيير والوفاق" وتعرف اختصارا باسم "فاكت" قد ذكرت في بيانها ونشر على صفحة "أفريقيا بوست" يوم ٢٠٢١/٤/١٥ أن "الجبهة دعت فرنسا إلى الجهاد مشيرة إلى أن تحليق طائرات فرنسية فوق مواقعها يمكن تفسيره على أنه دعم للرئيس التشادي حيث يلاحظ أنه بعد كل مرور تحليق للطائرات الفرنسية يعقبه قصف من قبل طيران الحكومة". ويظهر أن فرنسا رأت أن قوات ديبي كافية لصد الهجوم، ولكنها تفاجأت بمقتله وكان ضربة موجعة لها.

٤- إن مقتل ديبي يعد خسارة كبيرة للمستعمر الفرنسي. فقال بيان قصر الإليزيه بعد ساعات قليلة من مقتله "لقد فقدت فرنسا صديقا شجاعا.. فرنسا تشدد على أهمية أن تتم المرحلة الانتقالية في ظروف سلمية وبروح من الحوار مع كل الأطراف السياسيين والمجتمع المدني والسماح بالعودة السريعة إلى حكومة تشمل الجميع وتعتمد على المؤسسات المدنية. تعرب تمسكها الثابت باستقرار تشاد ووحدتها أراضيها. تتقدم فرنسا بالتعازي إلى عائلة الرئيس ديبي والشعب التشادي برمهته". وقد دعا وزير الخارجية الفرنسي لودريان "إلى مرحلة انتقالية عسكرية محدودة تؤدي إلى حكومة مدنية وجامعة". فهنا تعلن فرنسا تأييدها للمرحلة الانتقالية وبالتالي للسلطة التي تولت زمام الأمور. وأعلن الناطق باسم الحكومة الفرنسية جابريل آتال أن "الرئيس ماكرون سيشارك في جنازة الرئيس التشادي الراحل ديبي". (فرانس برس ٢٠٢١/٤/٢١) مما يدل على مدى أهميته للمحافظة على نفوذها بل استعمارها في تشاد. وكذلك تأتي مشاركته في الجنازة للحديث مع ابن الرئيس المقتول وغيره من القادة الجدد للتأكيد على ولائهم لفرنسا.

٥- واهتمت الصحف الفرنسية بموت ديبي على صفحاتها الصادرة في اليوم التالي من مصرعه؛ فذكرت صحيفة لاكارو أن "وفاة ديبي تعتبر ضربة موجعة للدبلوماسية الفرنسية". وقالت صحيفة ليبراسيون "إن فرنسا باتت محرومة من ديبي بعد وفاته يوم أمس. إنه كان نتاجا للإدارة العسكرية الفرنسية وحليفا لفرنسا في المنطقة". وقالت "لكن الأكد هو أن عملية برخان العسكرية الفرنسية والتي باتت تعاني من ضعف شديد في الآونة الأخيرة توجد اليوم في وضع صعب". وتساءلت عما إذا كانت هناك قوى خارجية تقف وراء المتمردين. فالفرنسيون يدركون أن هناك قوى كبرى تقف وراء حركات التمرد. إذ إن بلادهم في حالة حرجة في المنطقة وكادت أن تسحب قواتها من هناك بسبب الخسائر التي تتكبدها من دون أن تحقق انتصارا منذ تدخلها المباشر في المنطقة عام ٢٠١٤ بعد الانقلاب الذي حصل في مالي عام ٢٠١٢ على يد ضباط عملاء لأمريكا. ومن ثم قام ضباط موالون لأمريكا العام الماضي، عام ٢٠٢٠ بانقلاب. وفي شمال تشاد هناك ليبيا تعمل أمريكا على بسط نفوذها فيها. فأصبح وضع فرنسا قلقا في المنطقة.

٦- إن تشاد وغيرها من دول أفريقيا من ناحية دولية تعتبر دولة مستقلة، ولكنها في الحقيقة مستعمرة فرنسية كما كانت قبل نيلها الاستقلال الشكلي عام ١٩٦٠ من فرنسا. فقوات المستعمر الفرنسي ترابط فيها وجنود الجيش التشادي يقاتلون في سبيل فرنسا ومصالحها الاستعمارية في منطقة الساحل، وثرواتها وأموالها تذهب لفرنسا، حيث إن عملتها مع عملة ١٣ دولة أفريقيا أخرى مرتبطة باليورو الأفريقي الذي كان سابقا الفرنك الأفريقي حيث تذهب نصف أموال تشاد إلى البنك المركزي الفرنسي. وتنتشر فرنسا ٥١٠٠ جندي بعدما كانوا قبل سنة ٤٥٠٠ جندي في تشاد في إطار عملية باسم قوة برخان لمكافحة ما يسمى بالإرهاب، وتشارك تشاد بجانبها في أكبر قوة عسكرية من قوات دول الساحل المشكلة منها ومن موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر بإشراف فرنسا لحفظ النفوذ الفرنسي في غرب ووسط أفريقيا وخاصة في مالي، ومع ذلك فهي بين الأمل والاستيئاس من الانتصار وحتى البقاء في المنطقة، فوجودها مهدد بشكل جدي، إذ إن أمريكا تلاحقها في المنطقة كلها.

المستجدات حول معركة مأرب في اليمن

بقلم: الأستاذ عبد الهادي حيدر - ولاية اليمن

أولا: من حيث إنها تمثل آخر معاقل عملاء بريطانيا في شمال اليمن، حيث تتركز فيها القوات التابعة للمجرم علي محسن الأحمر ومعظم قيادات حزب الإصلاح (الإخوان) ومقاتليه. ثانيا: الثروة النفطية الموجودة في المحافظة؛ ففيها القطاع ١٨ بمنطقة مأرب/ الجوف بإنتاج سنوي وصل عام ٢٠٠٦م حوالي ٢٥,١ مليون برميل يوميا وبنسبة ١٩٪ من إجمالي الإنتاج فمعركة مأرب مصيرية لكلا الطرفين؛ لعملاء بريطانيا المتمثلين بما يسمى الشرعية، ولعملاء أمريكا مليشيا إيران في اليمن الحوثيين.

والملاحظ أن حسم المعركة لأحد الطرفين ليس بالأمر السهل الهين لأن الجميع سوف يستमित، فبريطانيا سوف تعمل بشتى الوسائل الممكنة وقد تستخدم الاتحاد الأوروبي معها وخصوصا أن في محافظة مأرب وما حولها كشبوة شركات نفطية نمساوية (OMV) وشركة توتال الفرنسية العملاقة في بلحاف، وسوف تعمل على التشويش على أمريكا. ومن ضمن الأوراق تحريك جهات أخرى مثل جبهة الضالع وتعز والساحل الغربي وحجة لغرض إيقاف تقدم الحوثيين صوب مأرب، ولكن في المدى المنظور يشاهد إصرار أمريكا على أخذ المدينة من بريطانيا.

أما أمريكا فهي مصرة على دخول مأرب وربما حوار مسقط بين المبعوث الأمريكي والحوثيين والسعودية لغرض إعطاء أدوار محددة لعملائها السعودية وإيران في اليمن كون وجود السفير الإيراني في صنعاء أوجد نفوذا قويا لإيران في اليمن بسبب قربه من القيادات الميدانية الأمنية للحوثيين، وقد برزت بشكل ظاهر أجندة داخل جماعة الحوثي القادمين من معقل الجماعة صعدة والمنتمين للجماعة من خارج صعدة من صنعاء والمناطق الوسطى، فالتصفيات بينهم أكثر وضوحاً الآن. فمحافظة مأرب ومحافظة الحديدة مهمتان جداً في الصراع القائم بين عملاء الغرب في اليمن. ومن الملاحظ أن المنظمات الدولية التي ولولت عند تقدم عملاء بريطانيا صوب محافظة الحديدة نراها اليوم صامتة على غير عاداتها كون أمريكا تقف وراء معظم هذه المنظمات، وبالرغم من نجاح الإنجليز لوقف تقدم الحوثيين ودعوة بعض الأصوات لوقف المعركة ولكن إلى الآن لم تتوقف المعركة لأن الأصوات ضعيفة، وللعلم فإن النازحين في مأرب يختلفون عن بقية النازحين في المحافظات الأخرى فمعظمهم سياسيون من حزب الإصلاح هربوا من سطوة الحوثيين ولكن لا يعني هذا أن دماءهم ومعاناتهم مهدورة بل لنضع القارئ أمام وصف قريب للواقع.

إن الحرب في اليمن دخلت عامها السابع، سبعة أعوام من القتل والفقر والظلم بسبب حكام أشقياء سفهاء عملاء لأمريكا وبريطانيا، لا يفهم معاناة الناس بل كل مهمم الوصول إلى كرسي الحكم ليكونوا عبيداً للكفار ينفذون مخططاتهم، إننا ندعو أهلنا في اليمن إلى نبذهم بل والرج بهم في السجون لينالوا بعض ما عملته أيديهم، وإن دولة الخلافة القائمة قريبا بإذن الله التي يعمل لها حزب التحرير لقادرة بإذن الله على رفع الظلم وإحقاق الحق، فندعوكم للعمل معنا. قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ■

تمة كلمة العدد: الصيام الجنة والإمام الجنة

فالآن يا أمير المؤمنين وأنت مهل قبل حلول الأجل وانقطاع الأمل.

لا تحكم يا أمير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فإنهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة فتبوء بأوزارك وأوزار مع أوزارك وتحمل أثقالك وأثقالا مع أثقالك. ولا يغرنك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك ويأكلون الطيبات في دنياهم بإذنه طيباتك في آخرتك. ولا تنظر إلى قدرتك اليوم ولكن انظر إلى قدرتك غدأ وأنت مأسور في جبال الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبیین والمرسلين وقد عنت الوجوه للحى اليوم.

إني يا أمير المؤمنين وإن لم أبلغ بعظتي ما بلغه أولو النهى من قبلي فلم ألك شفقة ونصحا فأنزل كتابي إليك كمدأوى حبيبه يسقيه الأدوية الكريهة لما يرجو له في ذلك من العافية والصحة.

والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. والله نسال كما بلغنا رمضان أن يتقبله منا وأن يبلغنا إقامة الإمام العادل بخلافة على منهاج النبوة وأن يستثمر أهل الشام الفرصة التي أنتهم فيعملوا لها جادين فيفوزوا في الدارين وتنتهي الأهم والأهم المسلمين ومحتهم وما ذلك على الله بعزيز ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾

بدأت معركة مأرب في شباط/فبراير ٢٠٢٠م، حيث بدأ الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على المحافظة وكانت قوات هادي في موقع الدفاع، وزادت ضراوة المعركة حول المدينة منذ بداية ٢٠٢١م، حيث تقدم الحوثيون صوب المدينة من جهات عدة أهمها صرواح.

فعلى الصعيد العسكري الميداني فإن المتابع لسير المعارك يلاحظ تقدماً لقوات الحوثي مع وجود خسائر كبيرة في المقاتلين حيث يضحى بمئات القتلى في سبيل السيطرة على المدينة الغنية بالنفط، فيما خسر الطرف الآخر أيضا الكثير من مقاتليه ومنهم قيادات عسكرية معروفة من مثل قائد قوات الأمن المركزي عبد القوي شعلان، وظهرت صور للمقاتلين الحوثيين بالقرب من سد مأرب.

عملياً تميل الكفة في المعركة لصالح الحوثيين فيما تقف قوات هادي موقف المدافع، وقد عملت قوات هادي لتخفيف الضغط على مأرب فقاموا بتحريك جبهة تعز وجبهة حجة ولكن لم تلبث أن هدأت.

أما على الصعيد السياسي: فقد بدأت مفاوضات أمريكا والحوثيين، حيث ذكرت رويترز: "قال مصدران مطلعان إن مسؤولين أمريكيين كبارا عقدوا أول اجتماع مباشر مع مسؤولين من جماعة الحوثي اليمنية في سلطنة عمان، مع سعي الإدارة الأمريكية الجديدة إلى وضع نهاية للحرب اليمنية المستمرة منذ ست سنوات".

ونقل موقع روسيا اليوم: "أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن مبعوث واشنطن الخاص لليمن تيموثي ليندريكينغ سيتوجه إلى الشرق الأوسط اليوم في جولة للترويج لهدنة واتفاق سلام في اليمن".

وأشارت وزارة الخارجية إلى أن المبعوث الأمريكي سيعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين في البلدان التي سيزورها لبحث الجهود الدولية لوقف إطلاق النار والتوصل لاتفاق سلام في اليمن. وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن قد أعلن في تغريدة على "تويتر" يوم الخميس، التزام واشنطن بالمضي قدما من أجل تحقيق السلام في اليمن، وجاء ذلك عقب اتصال هاتفي أجراه مع رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك سعيد". (روسيا اليوم، ٢٥/٣/٢٠٢١).

وعلى الصعيد نفسه لم تتوقف تحركات المبعوث الأممي البريطاني الجنسية مارتن غريفيث بين مسقط والرياض، وأيضا تحركات السفير البريطاني لليمن مايكل أرون للتواصل مع حكومة هادي وقيادة الانتقالي وطارق صالح، وله تصريحات ضد الحوثيين؛ فتارة يتهم الحوثيون "باطالة أمد الحرب" حسب موقع إنديبندينت عربية ٢٢/٤/٢٠٢١م، وتارة يصف السفير الإيراني في صنعاء بأنه "غير شرعي". (موقع الآن ٢٤/٣/٢٠٢١)

أهمية مأرب: تقع محافظة مأرب شرق العاصمة صنعاء وعلى مسافة ١٧٠ كم، وفيها اكتشف أول حقل نفطي، حقل صافر ويمتد منه أنبوب النفط الخام إلى رأس عيسى في محافظة الحديدة، كما يمتد منه أنبوب الغاز الذي يضخ إلى ميناء بلحاف الدولي بمحافظة شبوة، وتوجد بالمحافظة المحطة الغازية التي تغذي العاصمة صنعاء وبعض المحافظات بالطاقة الكهربائية، وتبلغ مساحة المحافظة ١٧٤٠٥ كيلومترا مربعا تتوزع في ١٤ مديرية.

تكم أهمية السيطرة على محافظة مأرب:

وتفطمه أخرى، وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين وصي اليتامى وخازن المساكين يربي صغيرهم ويمون كبيرهم.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين كالقلب بين الجوارح تصلح الجوارح بصلاحه وتفسد بفساده.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم وينظر إلى الله ويريهم وينقاد إلى الله ويقودهم.

فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملكك الله عز وجل كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله فببد المال وشرد العيال فأفقر أهله وفرق ماله.

واعلم يا أمير المؤمنين أن الله أنزل الحدود ليزجر بها عن الخباثت والفواحش فكيف إذا أتاه من يليها؟! وأن الله أنزل القصاص حياة لعباده فكيف إذا قتلهم من يقتص لهم؟! واذكر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده وقلة أشياك عنده وأنصارك عليه فتزود له ولما بعده من الفرز الأكبر.

واعلم يا أمير المؤمنين أن لك منزلاً غير منزلك الذي أنت فيه يطول فيه ثاؤك ويفارقك أحباؤك يسلمونك في قعره فريداً وحيداً. فتزود له ما يصحبك ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ واذكر يا أمير المؤمنين ﴿إِذَا بُعِثَ مَا فِي الصُّبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾، فالإسرار ظاهرة والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.

ما الذي يعنيه فصل الدين عن الدولة في بلاد المسلمين؟ (الجزء الثاني)

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر

٢- نظرة واعية في ثورات الشعوب المسلمة، ونقاش هادئ مع أصحاب الدولة المدنية والمطالبيين بها في بلاد المسلمين.

يُروى اليوم كثير ممن برزت أسماؤهم في الساحة السياسية والإعلامية لما يسفونه الدولة المدنية، وذلك على خلفية ما حدث ويحدث خاصة في البلاد العربية هذه الأيام من حراك سياسي من أجل التغيير. وقد برز هذا المصطلح في الشارع من خلال الشعارات في كثير من البلدان النائرة حتى بات يتردد في الأوساط الإعلامية والمنابر السياسية كخلاصة أو مجمل ما تريده الشعوب المسلمة المنتفضة.

إن مما هو معلوم من النصوص الشرعية أن الشرك لا يقتصر على السجود لصنم أو الركوع لغير الله أو اتخاذ شيء مادي رباً سواه، بل إن من أعظم الشرك الاعتراض على حكم الله، ولكن الواقع في بلاد المسلمين ينطق بان الكثير من أبناء الأمة هم اليوم بلسان الحال معترضون على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية تحت ذرائع شتى ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾، مع أن الإسلام في جوهره يعني الخضوع الكامل لحكم الله، وذلك هو عبادة الله تعالى بالاستجابة والاحتكام والامتثال لأحكام الشريعة أي لأوامر الله ونواهيه على مستوى الفرد والدولة في كافة شؤون الحياة.

وللتدقيق في المسألة لا بد من تقرير الأمور والحقائق التالية:

أولاً: حقيقة الوعي السياسي: لا وعي سياسي بدون عقيدة سياسية أي قاعدة فكرية، فهي مُركّزه ومُنطقه. فالوعي السياسي هو النظرة إلى العالم وأحواله من زاوية محددة، ويرتكز دوماً على فكر معين، مؤصلاً ومُتمنياً كان أو واهياً وسقيماً. ولكن إذا كان هذا الفكر مبدأ أي فكرة أساسياً مفسراً لوجود الإنسان في هذا الكون وفي هذه الحياة، يكون الوعي أرقى وأكثر قوة وصلابة وانسجاماً وتأثيراً وإنتاجية في الواقع، ومؤهلاً بالتالي لينتج وينشئ حضارة. فما بالك إذا كان المبدأ مبنياً على العقل موافقاً لفطرة الإنسان معالماً لكل مشاكل البشر بشكل مفصل دقيق منبثق منه، كما هو حال الإسلام؟

ثانياً: بطلان الفكر الديمقراطي من أساسه، ويرتكز هذا البطلان على أمرين:

- سخافة الفكرة القائلة بأن مسألة وجود الخالق مسألة فردية نسبية ينبغي سحبها نهائياً من على طاولة البحث، وبالتالي وجب إقصاء الدين وإبعاده عن الشأن العام وجعل الشعب أو الشعوب هي التي تقرر في كل شيء. والمستههدف بهذا القول بطبيعة الحال في بلاد المسلمين هو الإسلام. ومنه زيف مطلب الدولة المدنية المبنية على تلك النسبية وأكذوبة تأجيل الصراع أو الخلاف على أساس المعتقد، التي تُفرّق بين أبناء الوطن الواحد بحسب معتنقي هذه الضلالات! ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَمْوَأَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِ مُغْرَضُونَ﴾.

- أما الأمر الثاني فهو نفاق الغرب ولعبة الديمقراطية الزائفة وخرافة سيادة الشعوب في الغرب نفسه فضلاً عن الدول الوطنية في بلادنا والكيانات الهزيلة التي صنعها الغرب الاستعماري على مقاسه على أنقاض الخلافة لخدمة مصالحه، والتي هي في الحقيقة كيانات كرتونية ديكتاتورية قمعية حتى بتوصيفهم هم، والكل يعلم كيف تجري في بلاد المسلمين عملية "اختيار" نواب الشعب في مجالس خداع الشعوب (البرلمانات) في ظل هذه الأنظمة. ومن ذلك أيضاً كذبة حقوق الإنسان والحرية أو الحريات بمفهوم الغرب التي لا تعني في بلاد المسلمين سوى التفتت والانسلاخ من أحكام الشريعة. فهل الديمقراطية بهذا التوصيف مؤهلة أصلاً لإنقاذ المسلمين من حالة الضياع والتردي والانحطاط الذي هم فيه؟

ثالثاً: بطلان الدولة المدنية التي يعتبرها أصحابها دولة العدل والقانون والحرية والمساواة ودولة المؤسسات والعدالة المستقلة وحقوق الإنسان، والتي هي في الحقيقة ليست سوى الدولة العلمانية المتكثرة لنظام الإسلام تحديداً، ولو كره المضبوطون بثقافة الغرب من المعتدلين وغيرهم. إذ هي الدولة التي لا يقرر فيها الحق من الباطل ولا ما يُنْفَذُ فيها من سياسة وقانون في المجتمع إلا وفق ما يقرره الشعب عبر المجالس النيابية بعيداً عن وحي السماء، على افتراض تحقق أكذوبة احترام سيادة وإرادة الشعب! أما

وتموت من الجوع وتوأت تحت الركام؟! ألن تشتعل غيرتكم؟! ألن تحيا فيكم خيرتكم؟! ألن تتقوى عزيمتكم للحق بعقيدتكم؟! أكان وجودكم لحماية عروش الخونة أذئاب عدوكم، وحراسة حدود وطنية وهمية ابتدعها الاستعمار، وطاعة أوامر عبيد أمريكا وأوروبا وروسيا؟! ألن تعلنوها مدوية في وجه الظالمين: نحن لله وبالله ولدينه ننتصر؟! ألن تعلنوها مدوية ويلاً وثبوراً لكل أفك أئيم ومعتد مريب وخائن لعين؟! ألن تعلنوها مدوية؛ هي خلافة راشدة على منهاج النبوة، ونحن لها الجند والسند والعترة؟! ألم تشتاقوا لصلاة في المسجد الأقصى المبارك تحت رايات النصر والإسلام العزيز؟! ألم يئن الأوان لإغاثة إخوانكم في أرجاء الأرض وهم يعدّون وبكم يستنصرون؟! أتخافون على أنفسكم الموت؟! ألا فإنه ملائكتكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تعملون. أتخشون عدو الله وعدوكم والله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين؟! أتظنون بالله أنه خاذلكم إن عقدتم العزم على نصرته دينه والمظلومين والله عز وجل يقول لكم: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٠٢﴾ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ ويقول سبحانه: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾﴾

يا أهل القوة والمنعة في أمة محمد صلوات الله وسلامه عليه: إن حزب التحرير بإمرة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته يدعوكم لنصرته ومؤازرته في إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بها عزمكم ومرضاة ربكم والقضاء على عدوكم، فأجيبوا داعي الله إذا دعاكم لما يحييكم. وهذا الشهر العظيم ميدان للمتنافسين، فتنافسوا إلى نيل رضوان الله وإعلاء راية الإسلام، فكل أرض الله تتوق وعطشى إلى رحمة الإسلام وعدالته، فأين المشمرون؟! ■

كلمة إلى جيوش الأمة وأهل القوة والمنعة في شهر رمضان المبارك

بقلم: الأستاذة فدوى محمد - الأرض المباركة (فلسطين)

من الأرض المقدسة، من الأرض التي بارك الله فيها - فلسطين - ومع قدوم هذا الشهر العظيم أخاطب أمتي وجيوشها وأهل القوة والمنعة فيها، وأذكرها بالفرض العظيم: تاج الفروض كلها: إقامة الخلافة على منهاج النبوة، صوت أرفع ليطلق مسامعكم، ويناشد مدافعكم، ويستصرخ خيرية من الله اجتباكم بها وسيأسلكم عن حقها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

يا جيوش الأمة وأفلاذها، يا جيوش الأمة وأجنادها، يا حماة الديار وأمدادها: إن الذي كتب عليكم الصيام هو الذي كتب عليكم القتال سبحانه وتعالى، وإن الذي أنشأكم وخلقكم هو الذي أمركم بعبادته وتعبيد الأرض له، بإعلاء كلمته وإظهار دينه، وحماية مقدساتكم ونصرة المظلوم، وقد تكفل تبارك وتعالى بنصركم.

أما سمعتم قول الله سبحانه تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلُ مَا جَعَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِ فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَبِعَمِّ الْمُوتَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ ﴿١٠٥﴾﴾

أما سمعتم قول رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ»، وقوله: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَخْدُلُهُ»!

يا جيوش أمتي.. يا أهل القوة والمنعة فيها: أما علمتم أن المسجد الأقصى أسير أسيف بيد يهود؟! أما أن أن تحرككم صيحات المستغيثين، وتلهبكم أهات المكلومين؟! أما وصلتكم أنباء أمتكم، ألا تسمعون من على الشاشات أصوات المنكوبين؟! أما تحرقت قلوبكم لدموع المضطهدين؟! أما هزتكم أعراض تنتهك، وحرائر تستصرخ، وأطفال ترتجف من البرد

لا زال الحوثيون يعتقلون ٦ من حملة الدعوة من شباب حزب التحرير في اليمن، منذ شهر رجب الفائت، من دون أي ذنب جنوه سوى عملهم لجعل أحكام الإسلام صاحبة السيادة على الأرض، ونزع السيادة عن غيرها. وفي هذا الصدد قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: إننا في هذا الشهر الفضيل نرفع أكنفاً لله ندعوه أن ينتقم من الحكام الحوثيين الظالمين، الذين ملاً ظلمهم الأفاق، وأضاف البيان: إن أعمال الظلم من اعتقالات لشباب حزب التحرير نصب في تحقيق مصالح الكفار الغربيين وأعاونهم في الحرب على دعوة إقامة الخلافة التي ما انفك الكفار الغربيون يشنونها للحيلولة دون عودة حكم الإسلام إلى الأرض بعد غياب استمر مئة عام. فحزب التحرير يمد بصره وفكره لله تعالى وحده في تحقيق هدفه بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

ما زال الحوثيون يعتقلون مجموعة من شباب حزب التحرير

لا زال الحوثيون يعتقلون ٦ من حملة الدعوة من شباب حزب التحرير في اليمن، منذ شهر رجب الفائت، من دون أي ذنب جنوه سوى عملهم لجعل أحكام الإسلام صاحبة السيادة على الأرض، ونزع السيادة عن غيرها. وفي هذا الصدد قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: إننا في هذا الشهر الفضيل نرفع أكنفاً لله ندعوه أن ينتقم من الحكام الحوثيين الظالمين، الذين ملاً ظلمهم الأفاق، وأضاف البيان: إن أعمال الظلم من اعتقالات لشباب حزب التحرير نصب في تحقيق مصالح الكفار الغربيين وأعاونهم في الحرب على دعوة إقامة الخلافة التي ما انفك الكفار الغربيون يشنونها للحيلولة دون عودة حكم الإسلام إلى الأرض بعد غياب استمر مئة عام. فحزب التحرير يمد بصره وفكره لله تعالى وحده في تحقيق هدفه بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

باكستان تقمع المتظاهرين لمطالبتهم بطرد سفير فرنسا

بسبب إساءة بلاده لرسول الله ﷺ

تعقبا على قمع القوات الباكستانية للمتظاهرين المطالبين بطرد سفير فرنسا، بسبب إساءتها لرسول الله ﷺ، أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: أن النظام المجرم سمح بتصعيد الأمور لأنه رفض طرد السفير الفرنسي، على الرغم من أنه تعهد بطرده، كما يسعى النظام إلى إرضاء أسياده الصليبيين، في كل كلمة وفي كل بيان له، على الرغم من أن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾. وأضاف البيان: يدعي النظام المجرم أنه يمثل السلام، حتى وهو يسفك دماء المسلمين! تماماً كما يفعل أسياده الصليبيون. وختم البيان مخاطباً المسلمين في الجيش الباكستاني بالقول: ألا يوجد بينكم رجال يدافعون عن رسول الله ﷺ وعن دماء المسلمين، بإعطاء النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وعندها فقط سيلبي أمرنا إمام عادل وحازم مرة أخرى، حيث يستخدمكم في الذود عن المقدسات الإسلامية؟ قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ﴾.

فلسطين ليست بحاجة إلى مناهج بريطانية لتتصرفها

وجرائم بريطانيا وكيان يهود محفورة في ذاكرتنا



جاء في مقال للخبير الاقتصادي وعالم الرياضيات إيفار إكلاند، الرئيس السابق لجامعة باريس دوفين، وذلك في مدونته بموقع ميديا بارت الفرنسي، أن كتب التاريخ المدرسية في بريطانيا أعيدت كتابتها بشكل سري وبعيداً عن الأضواء لمحو الرواية الفلسطينية. وأن تقريراً تم بتكليف من "اللجنة البريطانية لجامعات فلسطين" كشف فيه عن مئات التعديلات التي تمت في الكتب المدرسية، وشملت التعديلات إزالة أو تخفيف العديد من الإشارات إلى العنف والعدوان "اليهودي" في حين تمت إضافة أو زيادة الإشارات السيئة إلى العنف أو العدوان العربي و/أو الفلسطيني بشكل منهجي. من جهته وتعقيباً على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: هكذا تكمل بريطانيا مسلسل إجرامها الذي لا يتوقف بحق المسلمين، وهكذا تحاول التغطية على جريمتها بزعم كيان يهود في قلب أمة الإسلام: وذلك بقلب الحقائق والأحداث وتزوير التاريخ بما يتناسب مع حفظ أمن كيان يهود وإظهاره على أنه ضحية في نظر النشء البريطاني الجديد، وأن أهل فلسطين هم الإرهابيون ضمن سياسة خبيثة تقلب الحقائق وتزور الأحداث. إن قضية فلسطين ليست بحاجة إلى المنهج البريطاني لينصفها وجرائم كيان يهود لا يمحوها حذف أو تزوير في بعض كتب التاريخ، فجرائم بريطانيا وكيان يهود محفورة في ذاكرة الأمة الإسلامية التي تتأهب للوقوف على أقدامها والنموض من جديد لتقتلع كيان يهود من جذوره وتحاسب بريطانيا على جرائمها حساباً عسيراً.